Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الثلج تتكسر ويتباعد بعضها عن بعض وتسمح لخيوط مائية قصيرة ان تسير بينها . وهذا الشعور الغامض الذي نخرج به ليس شعوراً ننفر منـــه او نحاول استبعاده ، بل هو شعور اليف وانساني الى ابعد حد ، انه شعور بالامى ، ولكنه ليس امى بليداً ، بل هو امى نشيط حي .

ولنقرأ القصيدة مرة اخرى ..

وهنا يزداد شعورنا وضوحاً ، ان الشاعر يدعونا الى معركة حقيقية صعبة هي مواجهة انفسنا من الداخل ، على ان تكون هذه المواجهة صادقة ، تجيب بصراحة على هذه الاسئلة .

ما هو وجودنا ؟ هل نحن مفيدون للحياة التي نعيشها ؟ هل نحن صادقون مخلصون في افكارنا وسلوكنا ومشاعرنا ؟

هل نحن كذلك ام ان اجسادنا تحمل ارواحاً زائفة ، فشفاهنـــا تبتسم بينما ينطوي داخلنا على جهل لمعنى الفرح ، ووجوهنا تتألق في نظافة واناقـــة ، بينما نفوسنا لا تعرف معنى الجمال الحقيقي : جمال الفكرة، وجمال الاحساس العميق ؟!

ان مواجهة النفس بصراحة وصدق هي اقسى واخطر عملية نفسية عرفهـــا الانسان ، وهي العملية التي ينتقل من خلالها الانسان الى مستويات اعمق وانضج من الانسانية ، انه يتطور ويتقدم عن طريق هذه العملية النفسية . والحكمة التي عبرت آلاف السنين لتصل الينا خضراء كأنها «بنت الامس» هي حكمة سقراط : «اعرف نفسك».

وفي هذه القصيدة ومـــن القراءة الاولى او الثانية ندرك ان الشاعر صلاح عبد الصبور يحاول ان يقتحم عالم الفلسفة ليخلق من قصيدته عملا فنياً مرتكزاً على افـكار عميقة ، وتجربة روحية كبيرة وهـــو طموح فني يجب ان نسجله للشاعر